



نافذة سكانية

إعداد / بشير الحزمي

مصادر البيانات السكانية وأهميتها

تعد البيانات السكانية أحد الركائز الرئيسية التي يجب توفرها لأغراض التخطيط والتنمية الاقتصادية والاجتماعية حيث أن هذه البيانات تمكن من تحديد الفرار والمخططين من معرفة طبيعة الخصائص والمشكلات السكانية، ومن ثم وضع الخطط والبرامج والبرامج التنموية التي تمكن من تحسين تلك الخصائص بما يحقق أغراض التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتقسيم مصادر البيانات السكانية إلى قسمين رئيسيين هما المصادر الرئيسية وتشمل التعدادات السكانية السجلات الحيوية، المسوح بالعين، المسح بالعين، المسح بالعين، المسح بالعين، وتشمل الأبحاث والدراسات الديموغرافية والسكانية، الاستطلاعات السكانية، والبيانات السنوية الدولية، الإحصائيات.

أولاً:- المصادر الرئيسية للبيانات السكانية

التعدادات السكانية: تتمثل أهمية السجلات الحيوية في اعتبارها مصدراً أساسياً مباشراً للبيانات السكانية حول عوامل نمو وتغير السكان وخاصة المواليد والوفيات والهجرة كما تساعد على قياس المتغيرات في السكان بين الفترات المختلفة سواء في حجم السكان أو تركيبه أو توزيعه وفي تكوين الأسرة من حيث أوقات الزواج والطلاق والبنين والافطاسل الهجرة على وجه الخصوص، ولا شك في أن هذه البيانات تفيد في التعرف على اتجاهات التطور حالياً وفي المستقبل الأمر الذي يمكن الاعتماد عليه في وضع الخطط والبرامج المناسبة.

ويقصد بنظام الإحصاءات الحيوية السجلات الحيوية التسجيل القانوني والإحصاءات الحيوية السكانية وتعرف المسوح بالعينه وهو أسلوب آخر لجمع البيانات عن خاصية أو مجموعة خصائص للمجتمع وذلك باقتطاع جزء صغير من المجتمع وإجراء الدراسة الإحصائية والتحليلات اللاحقة معتمدة على هذا الجزء وتسمى عملية اقتطاع جزء من المجتمع وشمول المفردات التي يتألف منها هذا الجزء المقطع بالعينات، ويمكن للمسوح بالعينه أن تعطى نتائج على مستوى عال من الدقة والشمول إذا ما توافرت فيها الضوابط الفنية المتعلقة بمستوى سحب العينة ومرآتها للظروف المحلية وخصوصية المجتمع بالإضافة إلى مراعاة إحصاء أخطاء التقدير عند تفسير النتائج.

وتتضمن المسوح بالعينه بمرونة في طريقة تنفيذها وتدني تكاليفها المادية إلا أن هناك محاذير ينبغي التركيز عليها عند تعميم عينه المسح منها أخطاء التحيز بالإضافة إلى عدم مراعاة تحييز وتقييم أخطاء التقدير وكذا تحديد الحجم الأمثل لعينة المسح وكل ذلك قد يؤدي إلى ضعف نتائج المسح إذا لم يتم تلافها.

المسوح بالعينه: تعد المسوح بالعينه الديموغرافية منها أو الاقتصادية أو الاجتماعية مصدراً من مصادر جمع البيانات السكانية وتعرف المسوح بالعينه أنها أسلوب آخر لجمع البيانات عن خاصية أو مجموعة خصائص للمجتمع وذلك باقتطاع جزء صغير من المجتمع وإجراء الدراسة الإحصائية والتحليلات اللاحقة معتمدة على هذا الجزء وتسمى عملية اقتطاع جزء من المجتمع وشمول المفردات التي يتألف منها هذا الجزء المقطع بالعينات، ويمكن للمسوح بالعينه أن تعطى نتائج على مستوى عال من الدقة والشمول إذا ما توافرت فيها الضوابط الفنية المتعلقة بمستوى سحب العينة ومرآتها للظروف المحلية وخصوصية المجتمع بالإضافة إلى مراعاة إحصاء أخطاء التقدير عند تفسير النتائج.

وتتضمن المسوح بالعينه بمرونة في طريقة تنفيذها وتدني تكاليفها المادية إلا أن هناك محاذير ينبغي التركيز عليها عند تعميم عينه المسح منها أخطاء التحيز بالإضافة إلى عدم مراعاة تحييز وتقييم أخطاء التقدير وكذا تحديد الحجم الأمثل لعينة المسح وكل ذلك قد يؤدي إلى ضعف نتائج المسح إذا لم يتم تلافها.

السجلات السكانية: ويمثل السجل السكاني الجاري أحد مصادر البيانات التي رغم من اقتصر تطبيق هذا النظام على الدول المتقدمة وبعض الدول العربية وهو يعتمد على وجود سجل قومي للسكان بالبلد يتم فيه تسجيل الفرد منذ الميلاد وكذا جميع الأحداث التي يتعرض لها خلال دورة حياته إلى الوفاء وبالتالي يمكن عن طريق هذا السجل الحصول على جميع الإحصاءات والبيانات الديموغرافية دون الحاجة إلى مصادر أخرى من الناحية النظرية، ومع ذلك فإن هناك بيانات سجلية تعد ذات أهمية كبيرة في الدراسات السكانية في الدول المختلفة مثل سجلات المستشفيات ومرآة عالية الأمانة والقبولة الخاصة بدراسة التطعيمات الحالة المرضية كذلك سجلات الضمان الاجتماعي وتوزيع وسائل تنظيم الأسرة في مراكز تنظيم الأسرة...

الأرقام القومية وفقاً لنظام السجل المدني وأيضاً سجلات التردد.

ثانياً:- المصادر الثانوية للبيانات والبيانات السكانية. الأبحاث والدراسات الديموغرافية والسكانية هناك أهمية بالغة للأبحاث والدراسات الديموغرافية والسكانية خاصة وأن بياناتها تعتمد على مصدرين رئيسيين هما التعدادات والمسوحات وهي نوعان رئيسية طولية على هذه البيانات حتى يتم تحديثها ومن هناك أهمية الأبحاث والدراسات في كونها تبيح في مواضيع محددة وبالتالي توفير البيانات والمعلومات التي تفيد مستخدميها.

الإسقاطات السكانية: تعتمد دراسات الإسقاطات السكانية على ما توفره بيانات التعدادات والإحصاءات الحيوية وفي بعض الأحوال على الأبحاث الخاصة إذا لم تكن الإحصاءات الحيوية على درجة عالية من الدقة، وتقوم بتقدير السكان وتصبح مصدراً من مصادر الحصول على البيانات السكانية، وقد جرى التقدير أن زمنه ماضية أو عن الحاضر أو عن المستقبل وقد تناول التقدير حجم السكان فقط أو الخصائص السكانية مثل فئات العمر حسب النوع.

البيانات السنوية الدولية: تقوم بعض المؤسسات الدولية بإصدار بيانات دولية سنوية حول السكان، ومنها برنامج الأمم المتحدة الإحصائي التابع للأمم المتحدة الذي يقوم بإصدار التقرير السنوي للتنمية البشرية الذي يحتوي في العادة على إيضاح الوضع الراهن للتنمية البشرية في العالم كما يحتوي على مؤشرات أساسية تتعلق بتقسيم البلدان المختلفة من التنمية البشرية وكذلك الفجوة القائمة بين الدول المتقدمة والبلدان المختلفة، ومن التقارير السنوية الدولية الهامة الكتاب الديمغرافي السنوي للأمم المتحدة وكذا ما تصدره منظمة اليونسيف حول الطفولة وكذلك منظمات الأمم المتحدة العاملة في مجال الزراعة والصحة، ويصدر صندوق الأمم المتحدة للسكان تقريراً سنوياً عن حالة سكان العالم، وفي كل عام يتم التركيز في التقرير على موضوع معين وتتعدد المنظمات على التعدادات والمسوحات القطرية كما تقوم بالتعاون مع هذه البلدان بإجراء المسوحات الضرورية سنوياً وتقوم هذه المنظمات بوضع التقديرات والإسقاطات في ضوء البيانات المتوفرة في مختلف البلدان.

الإحصائيات الدورية: تعد العديد من الدول كتب إحصائية سنوية في المجالات المختلفة وتحتوي هذه الكتب على مؤشرات أساسية، ويضمن الكتاب الإحصائي السنوي في الغالب على أهم الإحصائيات الوطنية لمختلف الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية وتقوم بعض الجهات الرسمية كذلك بإعداد بعض التقارير والكتب الدورية عن الإحصاءات المتعلقة بها.

مدير عام الصحة الإنجابية بقطاع السكان بوزارة الصحة في حديث لـ (إكس إنفور):

تأهيل المرافقة بتقديم خدمات الصحة الإنجابية

تأمين وسائل تنظيم الأسرة بصورة مجانية



لقد كان مما خلص إليه المؤتمر الدولي للسكان والتنمية عام 1994 بأن عرف (الصحة الإنجابية) بأنها حالة السلامة البدنية والعقلية والاجتماعية العامة، وليس مجرد انعدام المرض أو العجز من جميع الأمور المتعلقة بالأجهزة التناسلية ووظائفها وعملياتها. وهذا التعريف يعني انه حالة السلامة العامة في مجال الإنجاب هي ما يجب أولاً العمل على المحافظة عليه، ثم إذا حدث أي عارض مرضي أو وجد خلل فيجب العمل على معالجته، وبالتالي فإن الأساس هو الوقاية من الأمراض والإصابات والعجز بالطرق المناسبة سواء من خلال تغيير السلوك والممارسات أو من خلال تقديم الخدمات، وهذا بالطبع هو ما يتعين على الإدارة العامة للصحة الإنجابية بوزارة الصحة العامة والسكان القيام به والعمل على تحقيقه وذلك بالتعاون مع مختلف الجهات ذات العلاقة....

أجرى اللقاء / بشير الحزمي

هناك نجاحات تستحق الثناء وإخفاقات بحاجة للمراجعة وبالتأكيد أنها شخصياً لا أدعي أنني وراء أي نجاح فالنجاح لا يصنعه شخص لوحد، كما أن فترة عملي في هذا القطاع قصيرة قل عن العام لذلك فمسألة النجاح أفضل لا أدعيه وشرف لا أستحقه... وكل الفضل للفلاء أساتذتنا وأخص فهم معالي أ.د / عبد الكريم يحي راضع والإخوة الزملاء وأبرز النجاحات هي تأمين وسائل تنظيم الأسرة المأمونة وبصورة مجانية في كل محافظات الجمهورية وتنفيذ قرار رئيس الجمهورية حفظه الله بمجانبة التوليد بالمستشفيات الحكومية والتوسع بخدمات الطوارئ التوليدية والتدريب والتأهيل للكوادر التي تقوم بتقديم الخدمات الطبية، وتأهيل المرافق للقيام بتقديم خدمات الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة وتحسين معايير الطبية والقبالة.

من أجل تغطية شاملة لخدمات الصحة الإنجابية

هل لكم أن تطلعونا على أهم الخطوات التنفيذية المتخذة لترجمة

صحيفة (14 أكتوبر) وتلخيص الضوء على أبرز ما تقوم به الإدارة العامة للصحة الإنجابية بوزارة الصحة العامة والسكان والجهود المبذولة لتحقيق ما ذكرنا تلقى بالأخت الدكتور/ سميرة محمد سعيد المقطري - مدير عام الصحة الإنجابية بوزارة الصحة العامة بوزارة الصحة حيث أجرينا معها هذا اللقاء.

ماهي أهم القضايا الهائلة أمامكم حالياً وأبرز توجهاتكم القادمة؟
أهم القضايا الهائلة أمام جميع المنشغلين بالشأن الصحي والديموغرافي وأنا واحدة منهم هو تحقيق مستوى متقدم لخدمات الصحية وتقليل نسب الوفيات والأمراض بين الأمهات والأطفال ورفع العمر المتوقع بإن الله والتحكم بمعدلات الخصوبة المرتفعة.

أما أهم التوجهات المستقبلية هو تنفيذ ما ورد بالبرنامج الانتخابي لخامسة الأخر رئيس الجمهورية حفظه الله وبرنامجه الحكومية وتوجيهات معالي وزير الصحة العامة والسكان الذي يولي اهتمام كبير لتنفيذ إستراتيجية الصحة الإنجابية.

ماهي أهم النجاحات التي حققها إدارتكم خلال الفترة الماضية عموماً والعام المنصرم (2007م) خصوصاً؟

نجاحات محققة

مديرة مركز الأسر المنتجة بمحافظة عمران تتحدث لـ (إكس إنفور):

توجهات الدولة في تحقيق تغطية شاملة لخدمات الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة؟

أن أي عمل نوعي بحاجة إلى تخطيط محكم وتنفيذ سليم وتقديري أن حال الواقع الصحي ليس بحاجة إلى تخطيط لمعرفة مشكلاته فهي كثيرة وكثيرة جداً نتيجة الموارد المادية والبشرية وننتهي بمشكلة إدارة الموارد... لذلك علينا لا نهتم كثيراً بتشخيص الوضع الصحي، ولكن علينا أن نضع المعالجات الناجمة المؤيدة بالرهن على مفردة من مفردات الواقع الصحي فعندما تكون المشكلة تشرعية توضح القوانين والنظم، واللوائح وعندما تكون مالية توضح الموازنات الواقعية. وعندما تكون المشكلة ترتبط بتفعيل الخدمة في المجتمع يتم تحسين الخدمة واتجاهات المجتمع وهكذا يجب رفع درجة الاستفادة من المواد المتاحة بأعلى درجة الشفافية والكفاءة.

نشأت تدريبي وتوعوي مواكب

وماذا عن النشاطات التدريبي التوعوي المواكب لتقديم الخدمة وأهميته في تقدير جهدي وتحقيق النجاحات المطلوبة لتكمليكم؟ الحقيقة أن الإنسان هو أداة أي عمل عظيم وهو غاية وهدفه لذلك فالعمل التوعوي هو أعظم اختراع إنساني لأنه يضع الوعي ويخلق المعرفة ويوجه الاتجاهات... فنحن لدينا مشكلة السلوك الإنجابي الخاطئ، ولدينا بيئة بحاجة إلى تنقيح وتصحيح.

لذلك فمهمة الاتصال والتنسيق التثقيف الصحي على درجة كبيرة من الأهمية لأننا نسوق لخدمة تتباين اتجاهها المواقف والتأويلات القديمة والحديث - الموروث والمعاصر.

مركز الأسر المنتجة بمحافظة عمران هو أول مركز يعنى بتدريب المرأة في المحافظة



استقبلنا منذ مطلع العام 2008م مائتي متدربة وعدد الخريجات بلغ حتى الآن 966 متدربة

أشهر تبدأ في بداية هذا العام وحتى نهاية شهر أغسطس ذلك بدعم من صندوق الأمم المتحدة للسكان بالتعاون مع إدارة المرأة والطفل بوزارة الشؤون الاجتماعية حيث قامت إدارة المركز بعقد الدورة التدريبية الثامنة لهذه الأقسام وفي ظل السعي الحثيث لتوزيع أنشطة المركز وتوحيه بما يتناسب مع تطورات العصر واحتياجات المرأة، وقد حصلنا على دعم وتوجيه معالي أمانة الرزاق على حمد - وزيرة الشؤون الاجتماعية والعمل حيث تم إنشاء صالة عرض دائمة بالمركز وتوجهت هذه الجهود بافتتاح معرض عام 2007م الذي احتضن منتجات المتدربات حيث عرض فيه حوالي ألف وخمسمائة قطعة من كافة الأقسام وهو أكبر معرض يعرض فيه مثل هذا الكم الهائل من الأصناف والجودة والنوعية ويتم من وقت لآخر زيارة عدد من الفرق المتخصصة من المنظمات الدولية للمركز يتم

أشهر تبدأ في بداية هذا العام وحتى نهاية شهر أغسطس ذلك بدعم من صندوق الأمم المتحدة للسكان بالتعاون مع إدارة المرأة والطفل بوزارة الشؤون الاجتماعية حيث قامت إدارة المركز بعقد الدورة التدريبية الثامنة لهذه الأقسام وفي ظل السعي الحثيث لتوزيع أنشطة المركز وتوحيه بما يتناسب مع تطورات العصر واحتياجات المرأة، وقد حصلنا على دعم وتوجيه معالي أمانة الرزاق على حمد - وزيرة الشؤون الاجتماعية والعمل حيث تم إنشاء صالة عرض دائمة بالمركز وتوجهت هذه الجهود بافتتاح معرض عام 2007م الذي احتضن منتجات المتدربات حيث عرض فيه حوالي ألف وخمسمائة قطعة من كافة الأقسام وهو أكبر معرض يعرض فيه مثل هذا الكم الهائل من الأصناف والجودة والنوعية ويتم من وقت لآخر زيارة عدد من الفرق المتخصصة من المنظمات الدولية للمركز يتم

يعتبر مركز الأسر المنتجة بمحافظة عمران أحد الصروح الكبيرة والمميزة بالمحافظة، وقد استطاعت من خلاله أسر كثيرة تحسين مداخلك معيشتها وسقلت المتدربات فيه مواهبهن وطورن من مهارتهن المهنية في بعض الحرف اليدوية وقد هدف هذا المركز إلى تقديم التدريب اللازم للمرأة المنتجة في محافظة عمران وجعلها عنصراً فعالاً ومؤثراً في المجتمع، ويقوم المركز بالعديد من الأنشطة والبرامج التوعوية والثقافية والصحية واستغلال الوقت فيما يفيد وهذا ما قائلته لنا الأخت/ وضحة علي بن علي العثربي- مديرة المركز في اللقاء الصحفي الذي أجرته معها صحيفة (14 أكتوبر).. وإلى تفاصيل حديثها معنا والذي قالت فيه:

شهادة المنظمات الدولية للمركز

وحول الأنشطة السكانية التي يقوم بها المركز قالت مديرة المركز: إن المركز يقوم بتدريب وإنتاج وتسويق عبء الولادة وذلك بدعم من صندوق الأمم المتحدة للسكان بالتعاون مع إدارة المرأة والطفل بوزارة الشؤون الاجتماعية حيث قامت إدارة المركز بعقد الدورة التدريبية الثامنة لهذه الأقسام وفي ظل السعي الحثيث لتوزيع أنشطة المركز وتوحيه بما يتناسب مع تطورات العصر واحتياجات المرأة، وقد حصلنا على دعم وتوجيه معالي أمانة الرزاق على حمد - وزيرة الشؤون الاجتماعية والعمل حيث تم إنشاء صالة عرض دائمة بالمركز وتوجهت هذه الجهود بافتتاح معرض عام 2007م الذي احتضن منتجات المتدربات حيث عرض فيه حوالي ألف وخمسمائة قطعة من كافة الأقسام وهو أكبر معرض يعرض فيه مثل هذا الكم الهائل من الأصناف والجودة والنوعية ويتم من وقت لآخر زيارة عدد من الفرق المتخصصة من المنظمات الدولية للمركز يتم

شهادة المنظمات الدولية للمركز

وحول الأنشطة السكانية التي يقوم بها المركز قالت مديرة المركز: إن المركز يقوم بتدريب وإنتاج وتسويق عبء الولادة وذلك بدعم من صندوق الأمم المتحدة للسكان بالتعاون مع إدارة المرأة والطفل بوزارة الشؤون الاجتماعية حيث قامت إدارة المركز بعقد الدورة التدريبية الثامنة لهذه الأقسام وفي ظل السعي الحثيث لتوزيع أنشطة المركز وتوحيه بما يتناسب مع تطورات العصر واحتياجات المرأة، وقد حصلنا على دعم وتوجيه معالي أمانة الرزاق على حمد - وزيرة الشؤون الاجتماعية والعمل حيث تم إنشاء صالة عرض دائمة بالمركز وتوجهت هذه الجهود بافتتاح معرض عام 2007م الذي احتضن منتجات المتدربات حيث عرض فيه حوالي ألف وخمسمائة قطعة من كافة الأقسام وهو أكبر معرض يعرض فيه مثل هذا الكم الهائل من الأصناف والجودة والنوعية ويتم من وقت لآخر زيارة عدد من الفرق المتخصصة من المنظمات الدولية للمركز يتم

مسيرة البرنامج التدريبي

إن إنشاء مركز الأسر المنتجة في محافظة عمران يأتي في ظل الاهتمام الكبير الذي يحظى به قطاع المرأة من قبل القيادة السياسية بزعامة راعي المسيرة التنموية فخامة الأخ علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية حفظه الله وتمثل هذا الاهتمام في البرنامج الوطني للتنمية المجتمعية والبيانات الديموغرافية دون الحاجة إلى المساهمة في تنمية وتطوير الموارد المادية والبشرية للمجتمع عبر إشراك الجهد الأهلي في دعم وتمويل وتنفيذ برامج ومشروعات تنمية المجتمع وكذا مساعدة الأسرة الفقيرة والمحدودة الدخل في تنمية قدرتها وتمكينها من وسائل العمل والاعتماد على الذات وذلك بتدريب الفئات الاجتماعية الفقيرة وفي مقدمتها العنصر النسائي باعتبارها اللبنة الأساسية في بناء المجتمع وجعلها قادرة على العمل والمساهمة في رفع المستوى المعيشي لها ولأسرتها والمتابع لمسيرة عمل المركز منذ عام التأسيس سيجد أنه قد استقبل حتى الآن نحو ألف وسبعمائة وأربعة مئتيه خرج منهن تسعة مائة متدربة في أحد عشر قسماً وهي قسم الخياطة والتطريز الآلي والسيراميك والكوافير والأشغال اليدوية الصوفية والسجاد والكيمبوتر وصناعة المعوز والتطريز الهندي اليدوي وقسمي التطريز المنزلي وتأمين المرأة واستمراراً لمسيرة البرنامج التدريبي

المركز / عمران لقاء / طارق الخميس

صعوبات ومنغصات

وعن الصعوبات والمعوقات التي يواجهها المركز تقول مديرة المركز: لدينا بعض منغصات العمل تتمثل في عدم توفير مواد خام بصورة كافية من ناحية وبراءتها من ناحية أخرى مما يشكل ذلك عائقاً في إظهار المعروضات والمنتجات بشكل لا يسمح بمنافسة المنتجات الموجودة في السوق وهذا ينعكس سلباً على الإيرادات وعدم انتظام صرف المخرجات والمستلزمات الخاصة بالعملية في المركز وتأخير صرف المواد الخام التي قرب نهاية الدورة التدريبية كما حصل في عام 2007 والافتقار على المواد التي يتم شرائها بمجهود ذاتي ومبادرات شخصية من السوق وهي بطبيعتها الحال قليلة مما يقلل من كمية وحجم المعروضات.